جوانب تربية الضمير في الإسلام

بقلم الاستاذ : يوسف كمال

إن القانون الوضعي، لا يستطيع أبداً أن يعمل وحده، ما لم يكن له رصيد من الأخلاق والدافع الذاتي، ولن يستطيع القانون مهما زادت مواده، أن يسد الثغرات ما دامت النفوس مريضة والضمير معطلاً.

والإسلام يبني الأمة المسلمة، على الضمير جنباً الى جنب مع التشريع، فيشكل السلوك الاجتماعي من أعماق النفس، وينبع من صوت الضمير، وذلك في جميع الجوانب الإنسانية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية وإليك بعض التفصيل:

أولاً : التربية السياسية:

فمن الناحية السياسية، يبني الإسلام نظامه بتربية الفرد والجماعة على أساس من التربية الأخلاقية، التي توجد الحاكم العادل، والأمة الواعية.

هذه التربية، يتلاشى معها حدة الصراع على المراكز القائمة على الحسد، وحب السيطرة، وهو مصيبة المصائب في العالم الحديث، حيث تختلق الأكاذيب وتدبر المؤامرات.

كما أن هذه التربية، من شأنها أن تقضي على النزوات الطائشة لأصحاب الأهواء، الذين يخرجون على إجماع الأمة ويورثونها الضعف بالخروج والثورات، مما يؤدي إلى تمزيق الأمة وتشتيت قواها.

يربي الإسلام الحاكم، على أنه نائب عن الله في الأرض فليس له أن يحكم بغير ما

أنزل الله، فالحكم لله وحده لأن له وحدة الخلق والأمر، ومن هنا ليس للحاكم أي حق للإستعلاء أو التسلط، وإنما هو مجرد حارس على تنفيذ أوامر الله لعباده، يقول الله تعالى: ﴿*تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً*﴾[1].

ثم يغرس في نفسه حقيقة العدل، يقول الله تعالى: ﴿*وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل*﴾[2]. ويقول تعالى: ﴿*ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى*﴾[3].

وفي الوقت نفسه، يربي الإسلام المسلمين على الإحساس بالمسؤولية، وأن حقيقة الخلافة تشمل كل فرد من أفراد الأمة وليس ذلك للحاكم فحسب، يقول الله تعالى: ﴿*وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم*﴾[4]، ومن هنا يصبح كل مسلم معيناً للحاكم إن عدل، ومانعاً له إن طغى وظلم، يقول الله تعالى: ﴿*كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر*﴾[5]. وقال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»[6].

ويربي الإسلام المسلمين على طاعة الأمراء ما عدلوا قال سبحانه: ﴿*يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم*﴾[7]، وقال ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله تعالى»[8]، ويقول ﷺ: «إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة»[9]، ويقول الرسول ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومع يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني»[10]، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «ان خليلي ﷺ أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً حبشياً مجدع الأطراف»[11].

أما عند معصية الله، يقول أبو بكر رضي الله عنه: «يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها. ﴿*يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم*﴾. وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه»[12]. فتأمل قول الله تعالى: ﴿ *أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم*﴾. كيف قال: ﴿ *وأطيعوا الرسول*﴾ ولم يقل: وأطيعوا أولي الأمر منكم لأن أولي الأمر لا يقرون بالطاعة، بل يطاعون فيما هو طاعة لله، إن الرسول ﷺ لا

يأمر بغير طاعة الله بل هو معصوم في ذلك، وأما أولي الأمر فقد يأمر بغير طاعة الله، فلا يطاع إلا فيما هو طاعة لله ورسوله، وأما لزوم طاعتهم وان جاروا، فلأنه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم[١٣].

ولقد ربّى القرآن الكريم والسنة الشريفة الجيل الأول على ذلك، فكانوا خير أمة، إسمع لأبي بكر رضي الله عنه في خطبته يقول: «فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم». واسمع قول عمر رضي الله عنه يقول: «فإن وجدتم فيَّ اعوجاجاً فقوموه» فيقول رجل من عامة المسلمين: والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد السيف: فقال عمر: «الحمد لله الذي أوجد في المسلمين من يقوّم عمر بسيفه»، ولا يبيح سيدنا عمر لنفسه من الطعام والكساء أكثر من أي فرد من عامة المسلمين، فلما جاء عام المجاعة وأصاب المسلمين القحط أقسم لا يذوق السمن، حتى يفتح الله على المسلمين، وبقي عامه على هذا الحرمان، حتى بسر وجهه من أكل الزيت وصرخ ببطنه حين سمع قرقرتها: «تقرقر انه ليس لك عندنا غيره حتى يحيى الناس»[١٤]، وجاءت اليه برود من اليمن، ففرقها على الناس بردا بردا ثم صعد المنبر يخطب وعليه حلة منها «أي بردان» فقال: اسمعوا رحمكم الله، فقام اليه سلمان فقال: والله لا نسمع، والله لا نسمع!! فقال: ولمَ يا أبا عبد الله؟ فقال: يا عمر، تفضلت علينا بالدنيا، فرقت علينا بُرداً بُرداً وخرجت تخطب في حلة منها؟ فقال: أين عبدالله بن عمر؟ فقال: ها أنذا يا أمير المؤمنين. قال: لمن أحد هذين البُردين اللذين عليّ؟ قال: لي. فقال لسلمان: عجلت عليَّ يا أبا عبد الله، إني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبدالله قال: أما الآن فقل: نسمع ونطع[١٥].

وانظر إلى فهم عمر بن عبد العزيز، حين بويع للخلافة فذهب إلى بيته يبكي، فقالت له زوجه: «ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك يا فاطمة!. قد وليت من أمر هذه الأمة ما وليت، فتفكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود، والأرملة والمسكين، والغريب والأسير، ومثلهم في أقطار الأرض وأنحاء البلاد، فعلمت أني مسؤول عنهم أمام الله وأن خصمي دونهم محمد ﷺ، فخشيت ألا تثبت لي حجة أمام الله فرحمت نفسي فبكيت»[١٦].

ثانياً : التربية الإجتماعية:

ومن الناحية الاجتماعية، ينمي الاسلام في الأفراد أخلاق التراحم والتكافل، والتحاب

والتواد، ويشبههم بالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، وكيف لا؟ وهم من أصل واحد ولهم هدف واحد.

ومن نماذج هذه التربية في القرآن قوله تعالى: ﴿***لا خير في كثير من نجواهم إلا من امر بصدقة او معروف او إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً***﴾[١٧].

وقوله سبحانه: ﴿***يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكنّ خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون***﴾[١٨].

ومن نماذجها في السنة:

قوله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»[١٩].

وقوله عليه الصلاة والسلام: «من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة»[٢٠].

وقوله ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وان الكذب يهدي الى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»[٢١]. وقال ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه»[٢٢]. وقال ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله»[٢٣].

هذه التربية، هي طريقة الإسلام في إقامة المجتمع، الذي يتحرك من أعماقه عن اقتناع، مطبوعاً على الفضيلة، لا مجبوراً عليها، أو متكلفاً لها.

ونلمس دقة هذه التربية وجديتها، في ظاهرتين اجتماعيتين، نأخذهما على سبيل المثال، لنرى كيف عالجهما الإسلام ألا وهما الرق والخمر.

فقد بدأ الإسلام تحريم الرق، بتحسين معاملة الرقيق حتى يحس بالكرامة الذاتية قال ﷺ: «من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه، ومن أخصى عبده أخصيناه»[٢٤]. وقال ﷺ: «إخوانكم خولكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس»[٢٥]. وآخى ﷺ بين الموالي والأمراء من سادة العرب، كزيد وحمزة وكبلال وخالد بن رويحة، وكخارجة وأبي بكر، كما زوّج ابنة عمه زينب من مولاه زيد، وأمّر بلالاً على المدينة،

وبها الصحابة من المهاجرين والأنصار، وأرسل زيداً على رأس جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين.

ولهذا لما ضيّق الإسلام منافذ الرق، فلم يجعلها الا لضرورة المعاملة بالمثل في أسرى الحرب، وفتح باب تحرير الرق على مصراعيه، بالكفارة والكتابة وغيرها، لم يفاجأ العبيد بالحرية، بل كانت نفوسهم قد تحررت أولاً ، فأقبلوا على الحياة ولم ينتكسوا نكسة العبيد الأمريكيين، حين حرروا فطلبوا العودة الى أسيادهم.

وكذلك كيف عالج الإسلام مسألة الخمر علاجاً واقعياً؟ فلم يحرمها بجرة قلم، وإنما أخذ يتدرج في التشريع حتى تحررت منها النفوس تماماً، فنزل التحريم القاطع باجتنابها، ولقد منعت حكومة أمريكا الخمر وطاردتها في بلادها واستعملت جميع وسائل المدنية الحاضرة، كالمجلات والجرائد والمحاضرات والسينما، وأنفقت نفقات طائلة لتبيين مفاسدها ومضارها، والنتيجة كانت عكسية! فقد زاد إقبال الأمريكيين على الخمر!! فسحبت الحكومة هذا القانون سنة ١٩٣٣ بعد تجربة فاشلة.

فالتربية النفسية، التي يربي الإسلام عليها المجتمع، هي التي تجعل القانون في ضمير الناس، قبل أن يكون في سوط السلطان، واليك أخي القارىء نماذج من هذه التربية:

جاء ماعز بن مالك رضي الله عنه الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله طهرني، فقال: ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه، قال: فرجع غير بعيد ثم جاء فقال: يا رسول الله طهرني، فقال النبي ﷺ مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة، قال رسول الله ﷺ: أبه جنون؟ فأخبر بأنه ليس بمجنون، قال: أشرب خمراً، فقام رجل فاستنكهه فلم يجد فيه ريح الخمر، فقال: أزنيت؟ قال: نعم: فأمر به، فرجم، فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله ﷺ، فقال: «استغفروا لماعز بن مالك، لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم».

ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد، فقالت: يا رسول الله طهرني، فقال: ويحك إرجعي فاستغفري الله وتوبي إليه، فقالت: تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك، انا حبلى من الزنا،! فقال: أنت؟ قالت: نعم، قال لها: حتى تضعي ما في بطنك، فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فأتي النبي ﷺ فقال: قد وضعته الغامدية فقال: اذن لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ليس له من ترضعه، فقام رجل من الأنصار، فقال: اليَّ رضاعه يا نبي الله فرجمها. وفي رواية أخرى انه قال لها: اذهبي حتى تلدي فلما ولدت، قال: اذهبي فأرضعيه حتى

تفطميه، فلما فطمته أتت بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، فرجموها. فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد، فسبها فقال رسول الله ﷺ : «مهلاً يا خالد فقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له، ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت»(٢٦).

ثالثاً : التربية الإقتصادية:

ومن الناحية الإقتصادية،يهدف الإسلام من التربية النفسية الى نزع الدنيا من قلب المسلم، حيث يعتبرها غاية فيعلق بها تعلقاً ينسيه أي غرض نبيل، بل يؤدي الى ظلم غيره والاعتداء عليه، ويحرض الإسلام على الإنفاق واجتناب البخل، فتكون الدنيا في يد المسلم ينفقها بالحلال على نفسه، وعلى أصحاب الحاجات، فقال تعالى واصفاً المؤمنين: ﴿ *ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون*﴾(٢٧)، وقال تعالى في الذين يبخلون: ﴿*ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير* ﴾(٢٨). قال ﷺ : «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من قبلكم»(٢٩). ويقول ﷺ: «تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض»(٣٠).

يقول الله تعالى موضحاً حقيقة الدنيا: ﴿*واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً*﴾(٣١).

ولهذا يقول الله تعالى محذراً: ﴿*إنما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم*﴾(٣٢). ويقول سبحانه: ﴿*يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون*﴾(٣٣).

هذه هي الدنيا إذا اعتبرت غاية في ذاتها، ولكنها حين تكون وسيلة للآخرة فإنها تؤخذ بالحلال ويكون الأخذ عبادة لله تعالى، يقول الله تعالى: ﴿*وابتغ فيما آتاك الله الدار الأخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا* ﴾(٣٤)، ويقول تعالى: ﴿*إن سعيكم لشتى، فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى،*

فسنيسره للعسرى، وما يغني عنه ماله إذا تردى، إن علينا للهدى، وان لنا للآخرة والأولى﴾[٣٥].

ولقد أعطى الرسول ﷺ حكيم بن حزام عطاءً كثيراً فطلب المزيد فأعطاه، حتى لم يستطع أن يطيق حمله، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى»، فقال حكيم: «يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا»[٣٦].

وقص علينا رسول الله ﷺ ، درساً بليغاً وموعظة فقال: «اشترى رجلٌ من رجل عقاراً له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال للذي اشترى العقار منه: خذ ذهبك عني إنما اشتريت منك العقار ولم ابتع منك الذهب، فقال الآخر: إنما أنا بعتك الأرض بما فيها، قال ﷺ: فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، فقال الحكم: انكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكما وتصدقا»[٣٧].

وهذا الذي قصه الرسول ﷺ ، يضرب به المثل على أحسن معاملة للمال، إن شاري العقار يرى أن هذا المال ليس من كسبه، فرفضه ضميره، لأنه قد يكون حراماً يلوث ماله كله، ويجر عليه عذاب الضمير، أما البائع، فقد رفض أن يشوب ماله الحلال شائبة، فقد يكون هذا المال من حق الشاري، وهو يريد أن يأخذ غير حقه، فرفض أن يأخذ هذا المال، إنها علاقة الإيثار، لا علاقة الأثرة في المال وهي التي تؤدي إلى التعاون والصلة بين الناس، ولولا هذا لكان الصراع والشقاق.

ويربي الإسلام الإنسان على النشاط، وهو يدعوه الى الضرب في الأرض والعمل، قال تعالى: ﴿*وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله*﴾[٣٨]. فهو ينزع عادات الكسل والتواكل التي تورث الفقر.

ولا ينسى الإسلام الإنسان في التعامل، فيحضه على الصدق والأمانة في السوق فيقول الرسول ﷺ : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما»[٣٩]. ويقول ﷺ : «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى»[٤٠].

وليس هناك طريق للقيام بالالتزامات الاختيارية، في الحياة الإقتصادية، سوى هذه التربية. فصيانة رأس المال وإتقان العمل وعدم الإسراف في استعمال الخدمات العامة لا بد أن ينبع من النفس، ولن توجد أية وسيلة لإجبار الناس على هذه الأعمال سوى الضمير.

وانظر إلى آثار هذه التربية في المسلمين، فلقد أتت العير عثمان رضي الله عنه، محملة من الشام، وقد انقطعت موارد المسلمين في أيام أبي بكر رضي الله عنه، وتقدم إليه التجار بعرض سخي يربحونه الدرهم درهمين فيردهم عثمان قائلاً: أعطيت أكثر من ذلك، فيعرضون أربعة دراهم ثم خمسة وهو يردهم كل مرة، فتعجبوا من قوله لأنه لا يوجد تجار غيرهم، فقال: إن الله أعطاني عشرة أمثالها، ثم يقسم ليتركها خالصة للمسلمين يرد عنهم غائلة الحاجة.

ولما أزمع عمر بن عبد العزيز أن يرد ما لديه، أمر فنوديَ بالناس: الصلاة جامعة فصعد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن هؤلاء القوم، قد كانوا أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها، وما كان ينبغي لهم أن يعطوناها وأن ذلك قد صار ليس عليّ فيه دون الله محاسب، ألا وإني قد رددتها وبدأت بنفسي وأهل بيتي. اقرأ يا مزاحم .. وقد جيء قبل ذلك بسفط فيه تلك الكتب ، فجعل مزاحم يقرأ كتاباً فيأخذه عمر وبيده مقص ويقص به حتى لم يبق منه شيء الا شقه.

إن التربية الاقتصادية في الإسلام، تجعل المسلم في الدنيا نشيطاً عاملاً وتسوِّده عليها حراً، وتضعها على يديه باذلاً منفقاً.

■ ■ ■

هذه التربية الخلقية أساسية، في نجاح تطبيق الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضمير الإنسان الذي يخشى الله، هو بمثابة السلطة التنفيذية للقانون، ولكنها سلطة تنفيذية ذاتية تحاسب على الأعمال الداخلية، حتى التحضيرية منها، كما يحاسب على الأعمال الخارجية بينما القانون الوضعي، قاصر على بعض الأعمال الخارجية.

والجزاء الدنيوي وحده لا يكفي، فقد يتمكن البعض من فعل الشر ثم يتوارى، فلا يناله السلطان، وهنا يسهل لكثير من الناس عمل الشر، فيرتكبون الجرائم وينشرون الفساد والأعين عنهم غافلة، والقانون عاجز عن الوصول إليهم فضلاً عن أن بعض الجرائم لا يعاقب عليها في الدنيا، كالكذب وخلف الوعد ونحوها، وكذلك الحقد والحسد والغيبة والنميمة وما اليها، مما يوقع في أكثر الجرائم التي يعاقب عليها في الدنيا، هذه الجرائم يصعب تحديدها مما يدعو إلى تركها للضمير، يمنعها ويعاقب عليها، مدفوعاً الى رجاء ثواب الآخرة، والخوف من عذابها، يحذر من كل عمل يقوم به سخط الله والنار، ويرجو رضاه والجنة.

الهوامش

١) سورة القصص / آية ٨٣.
٢) سورة النساء / آية ٥٨.
٣) سورة المائدة / آية ٨.
٤) سورة النور / آية ٥٥.
٥) سورة آل عمران / آية ١٠٠.
٦) رواه مسلم.
٧) سورة النساء / آية ٥٨.
٨) رواه البخاري.
٩) رواه البخاري.
١٠) رواه مسلم.
١١) رواه مسلم.
١٢) رواه أبو داوود والترمذي والنسائي.
١٣) موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ص ٣٦٧-٣٦٨.
١٤) أخبار عمر وعبدالله بن عمر. علي وناجي الطنطاوي ص ١٤٧.
١٥) المصدر السابق ص ٢٠٤.
١٦) الخراج ابو يوسف ص ١٧.
١٧) سورة النساء / آية ١١٤.
١٨) سورة الحجرات آية ١١.
١٩) رواه مسلم.
٢٠) متفق عليه.
٢١) متفق عليه.
٢٢) متفق عليه.
٢٣) متفق عليه.
٢٤) متفق عليه.
٢٥) متفق عليه.
٢٦) مسلم والترمذي.
٢٧) سورة الحشر / آية ٩.
٢٨) سورة آل عمران / آية ١٨٠.
٢٩) رواه البخاري.
٣٠) رواه البخاري.
٣١) سورة الكهف / آية ٤٥.
٣٢) سورة التغابن / آية ١٥.
٣٣) سورة المنافقون / آية ٩.
٣٤) سورة القصص / آية ٧٧.
٣٥) سورة الليل / الآيات ٤-١٢.
٣٦) رواه البخاري.
٣٧) رواه مسلم.
٣٨) سورة المزمل / آية ٢٠.
٣٩) رواه البخاري.
٤٠) رواه البخاري.